المنتدى الإقليمي الثالث للمحتوى الرقمي العربي

المحتوى العربي في عصر التحولات الرقمية الكبرى

دبي في ١٩ – ٢٠ أكتوبر ٢٠١٥

استضافت دولة الإمارات العربية المتحدة الدورة الثالثة من المنتدى الإقليمي للمحتوى الرقمي العربي، والذي يأتي في إطار تعزيز المحتوى الرقمي العربي وفقاً لمقررات مجلس وزراء الاتصالات العرب. واستتباعاً للدورتين الأولى والثانية اللتين عقدتا في جمهورية مصر العربية بتنظيم من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، فقد عقد المنتدى تحت مظلة جامعة الدول العربية وتعاون في تنظيمه كل من الهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات بدولة الإمارات العربية المتحدة، والمكتب الإقليمي العربي للاتحاد الدولي للاتصالات ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في جمهورية مصر العربية.

وقد تضمنت الدورة الثالثة عرضاً للإطار المرجعي لعمل المنتدى الذي أعدته الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات حتى يصبح منتدى دورياً يعقد مرة كل عام. كما قدمت الإسكوا عرضاً حول الدراسة التي أعدتها بعنوان "الارتقاء بجودة المحتوى الرقمي العربي".

وجاءت الجلسات الأربع الأساسية للمنتدى على النحو التالي:

<u>الجلسة الأولى</u>: واقع وطموحات صناعة وإدارة المحتوى الرقمي العربي

<u>الموضوعات المطروحة</u>:

١. تحليل تطور المحتوى الرقمي العربي خلال السنوات السابقة ووضعه الراهن؛
٢. النظر في آليات دعم بيئة مواتية للمحتوى الرقمي العربي؛
٣. تجارب ناجحة في دعم صناعة المحتوى الرقمي العربي؛
٤. طموحات المحتوى الرقمي العربي ما بين الواقع والمنشود.

الجلسة الثانية: المُحتوى العربي في عصر التطورات التكنولوجية الحديثة

الموضوعات المطروحة:

١. دور المؤسسات الحكومية في دعم جهود إثراء ورقمنة وتطوير المحتوى العربي؛
٢. الحوافز المطلوبة لتشجيع ثقافة الإبداع لدى الأفراد والمؤسسات في صناعة المحتوى الرقمي العربي؛
٣. المرتكزات الأساسية لتطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي، (محركات البحث وغيرها)؛
٤. مشاريع ومبادرات واعدة في مجال تطوير وإدارة المحتوى الرقمي العربي.

<u>الجلسة الثالثة</u>: البحوث والتطوير والابتكار: الركائز العصرية لتنمية المحتوى الرقمي العربي

<u>الموضوعات المطروحة</u>:

١. أهمية البحث والتطوير والابتكار في مجال تطوير تطبيقات المحتوى الرقمي العربي؛
٢. دور الجامعات ومراكز البحوث في المعالجة الرقمية للغة العربية؛
٣. المشاريع البحثية القائمة لمعالجة اللغة العربية (معالجة النصوص، معالجة الكلام، الترجمة الآلية، محركات البحث وغيرها)؛
٤. تجارب عربية ناجحة للبحث والتطوير في مجال المحتوى الرقمي العربي؛
٥. دور رواد الأعمال والشركات الناشئة في تطوير المحتوى الرقمي العربي؛
٦. تسويق الحلول والبرمجيات الخاصة بمعالجة اللغة العربية رقمياً واستثمارها في الوطن العربي.

<u>الجلسة الرابعة</u>: المحتوى الصحفي بين البيئتين التقليدية والرقمية: الفرص والتّحديات

<u>الموضوعات المطروحة</u>:

١. الأدوات التكنولوجية الحديثة وتأثيرها على توثيق وإتاحة المحتوى الصحفي: المزايا والعيوب؛
٢. صناعة الخبر الصحفي في البيئة الرقمية سواءً ما يتعلق بلغة الخبر أو طريقة صياغته وتحريره؛
٣. التوازن بين الصحافة الورقية والرقمية يتحقق في العالم المتقدم ومازال مفقوداً في العالم العربي: الأسباب وكيفية المعالجة؛
٤. اقتصاديات الصحافة ونماذج الأعمال الناجحة للمحتوى الصحفي وكيفية تطبيقها في العالم العربي؛
٥. تطور الصحافة التفاعلية (المحتوى الذي ينتجه المستخدم User Generated Content من خلال المدونات وصحافة المواطن): المزايا والمخاطر؛
٦. مستقبل الصحافة الرقمية والورقية في العالم العربي.

وبعد التأكيد على ما ورد في توصيات المنتدى الثاني للمحتوى الرقمي العربي، فقد أوصت الدورة الثالثة للمنتدى بما يلي:

أولاً، دور الحكومات والجهات الوطنية

١. إعادة التأكيد على أهمية تطوير استراتيجيات وطنية للمحتوى العربي في عصر التطورات الرقمية في كل دولة عربية، ومن ثم العمل على اعداد خطط عمل ولوائح استرشاديه لبلورة استراتيجيات وطنية للمحتوى الرقمي.

٢. التأكيد على أهمية التنسيق والتكامل على مستوى الدول العربية ووضع خارطة طريق لتطوير المحتوى الرقمي العربي وتنمية صناعته.

٣. التوصية بأهمية أن تولي الجهات الحكومية في الدول العربية اهتماماً خاصاً بمعايير الإتاحة (Accessibility) وسهولة وصول مختلف فئات المستخدمين إلى المحتوى الرقمي العربي، ولا سيما الأشخاص ذوي الإعاقة، وإطلاق معايير للمواقع الإلكترونية العربية في هذا المجال، ونشرها وتدريب مطوري المواقع على العمل بها.

٤. تشجيع استخدام أسماء النطاقات باللغة العربية، والتي جرى استحداثها على منظومة الإنترنت

ثانياً، التنسيق الإقليمي ونقل المعارف ومشاركتها

٥. تشكيل مجموعة عمل لبحث آليات التنسيق بين المبادرات، والجهود، والمشاريع العربية المختلفة التي ينفذها مختلف الأطراف لدعم المحتوى الرقمي العربي وبحث كيفية الاستفادة من خبرات الشركات العالمية في إيجاد الحلول الملائمة.

٦. الاستفادة من الصناديق العربية لتمويل المشاريع والمبادرات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعامة، والمحتوى الرقمي العربي بخاصة على المستوى الإقليمي

٧. تشجيع إنشاء منصة إلكترونية عربية مشتركة لتبادل الخبرات وعرض أفضل التجارب والممارسات في مجالات تطوير المحتوى الرقمي العربي، وكذلك دعم المنصات القائمة وأدوات التواصل الاجتماعي التي من شأنها إثراء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت.

٨. تعميم تجربة دولة الإمارات في تطوير الدليل الإرشادي الشامل لتطوير المحتوى الرقمي العربي للمواقع الإلكترونية، وتشجيع عمل برنامج تدريبي على المنهجية المتبعة في الدليل، وآليات تطبيقه لتحسين المواقع الإلكترونية العربية

٩. دعوة إدارات الاتصالات وتقنية المعلومات العربية لدعم جهود المنظمة العربية للثقافة والعلوم (الألكسو) بشأن المنصة العربية الموحدة للتطبيقات الجوالة كنافذة هامة للمبدعين الشباب ورواد الأعمال، والعمل على نشر وإبراز تلك الجهود في البوابات الإلكترونية للحكومات العربية.

١٠. تعميم دراسة الإسكوا الخاصة بالارتقاء بجودة المحتوى الرقمي العربي على إدارات الاتصالات وتقنية المعلومات في حكومات الدول العربية والجهات الأخرى المعنية للاستفادة منها في وضع وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية المعنية بالمحتوى الرقمي العربي.

١١. الترحيب بمبادرة الاتحاد الدولي للاتصالات بشأن إطلاق أول شبكة عربية للبرمجيات مفتوحة المصدر (Arab Source Code)، وبحث التدابير التي من شأنها انضمام أصحاب المصلحة إلى عضوية الشبكة بعد إطلاقها رسميا في ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥

ثالثاً، التعليم والتدريب وبناء القدرات

١٢. تشجيع إقامة الدورات التدريبية حول تقنيات إنتاج المحتوى الرقمي العربي، وتحفيز دور الابتكار، والتنسيق لعقد بعض تلك الدورات على هامش الدورات القادمة للمنتدى

١٣. نشر الوعي المجتمعي، وبذل الجهود، ووضع واتباع الاستراتيجيات والآليات التي تساعد في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى في مقابل الاستخدام الواسع للهجات العامية المحلية، واللغة العربية المكتوبة بحروف لاتينية

١٤. دعوة الدول العربية للنظر في إمكانية تضمين المناهج الدراسية موضوعات مثل تقنيات الاتصالات والمعلومات، والمفاهيم الرقمية، والاقتصاد الرقمي، والمحتوى الرقمي العربي، وآليات ومتطلبات البحث باللغة العربية على شبكة الإنترنت، وتدريب النشء على استخدام لوحة المفاتيح العربية لأجهزة الحاسب الآلي بطريقة احترافية.

رابعاً، البحث والتطوير والابتكار ودور الجامعات ومراكز البحوث

١٥. تشجيع المبادرات والأنشطة التي تحفز الابتكار والإبداع في خدمة المحتوى الرقمي العربي، ولا سيما في مجال التطبيقات والخدمات الذكية والنقالة، والترحيب باستضافة حفلات تنظيم الجوائز خلال فعاليات المنتدى

١٦. تنظيم مسابقة سنوية للمحتوى الرقمي العربي برعاية الدولة المضيفة لفعاليات دورة المنتدى الإقليمي للمحتوى الرقمي العربي التالي، توزع جوائزها على هامش فعاليات المنتدى، وتشكيل لجنة تتولى صياغة الإطار المفاهيمي للجائزة بما يشمل الفئات المستهدفة ومعايير التقييم والمكافآت والجوائز.

١٧. التأكيد على أهمية وضع الخطط والبرامج من أجل تفعيل وتحفيز التعاون العربي/العربي في مجال البحث والتطوير الخاص بمعالجة اللغة العربية، وتطوير التقنيات أو الأدوات ذات الصلة مثل تمييز الحرف/النص العربي، والقراءة الآلية/الضوئية، ومحركات البحث وغيرها.

١٨. وضع واتخاذ التدابير التي من شأنها زيادة التفاعل بين مؤسسات البحث العلمي والقطاع الخاص لنشر وتسويق نتائج البحوث العلمية الرائدة وإحالتها إلى حيّز التنفيذ الفعلي ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الناشئة.

خامساً، دور القطاع الإعلامي وكليات الإعلام

١٩. ضرورة إيلاء أقسام الصحافة وكليات الإعلام في الجامعات والمعاهد العربية أهمية خاصة لصحافة المواطن، وتكريس المناهج العلمية اللازمة لها.

٢٠. ضرورة قيام المؤسسات الصحفية والإعلامية بتسخير الأدوات التكنولوجية المتاحة من أجل توثيق المحتوى الصحفي عبر وسائل رقمية لإتاحته للباحثين والصحفيين والمهتمين على شبكة الإنترنت

سادساً، توصيات خاصة بالمنتدى وتنظيمه وهيكلته

٢١. الترحيب برغبة جمهورية مصر العربية في تولي مهام أمانة المنتدى للعامين المقبلين وحتى نهاية عام ٢٠١٧

٢٢. الإشادة بمبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة بإنشاء موقع إلكتروني لمنتدى المحتوى الرقمي العربي والتوصية باعتماده موقعا دائماً للمنتدى

٢٣. الإحاطة علماً بالإطار المرجعي المعد من قبل الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب للاتصالات والمعلومات والطلب من الأمانة الفنية متابعة عرض الإطار على المجلس بعد أخذ ملاحظات الدول العربية عليه.

٢٤. دعوة الدولة صاحبة رئاسة المجلس والأخرى صاحبة رئاسة المكتب التنفيذي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى المشاركة في عضوية اللجنة التوجيهية للمنتدى

٢٥. وضع واتخاذ التدابير التي من شأنها تفعيل المشاركة المستقبلية في المنتدى بما في ذلك إيجاد التمويل اللازم والتأكيد على دور الجهة المضيفة في استضافة عدد من المتحدثين أو الكوادر الهامة لعمل المنتدى وفئات الشباب الواعدة والتي تولي اهتماما بالموضوع والجهات المستهدفة والأشخاص المعنيين غير القادرين على تحمل نفقات المشاركة.